Zaidiyah's Criticism of the Twelver Shiism in the matter of the Imamate through Zaidi Books

Mr. Halil Ocak[(1)*] **Prof. Moh'd Alkhateeb**[(2)]

Received: 19/02/2023 Accepted: 24/10/2023 published: 03/09/2024

Abstract

The theory of Imamate is considered the cornerstone and central axis for both the Zaydi and Twelver sects. Although these two sects share similar points regarding the Imamate, they differ in many subtopics. In this context, this research focused on these differences and attempted to identify the main points and key issues in the Zaydi critique of the Twelver theory. The research concluded that these two sects differ on numerous aspects of the Imamate, such as the attributes of the Imam, the method of his appointment, the number of Imams, the conditions of the Imamate, and so forth. The researcher, while reviewing Zaydi literature, noted the efforts of Zaydi scholars in critiquing the Twelver theory of Imamate. It can be said that Zaydi scholars have critically analyzed almost every idea of the Twelvers, both rationally and textually.

Keywords: Imamate, Caliphate, Zaidiyah, Twelvers, Shiism.

انتقادات الزيدية للاثني عشرية في مسألة الإمامة من خلال كتب الزيدية

السيد. خليـــل أوجـــك أ.د. محمد أحمد الخطيب

ملخص

إن نظرية الإمامة هي بمثابة الركن الركين والمحور الأساسي للزيدية والاثني عشرية، وعلى الرغم من أن هاتين الفرقتين لهما نقاط متشابهة حول الإمامة، إلا انهما تختلفان عن بعضهما البعض في العديد من العناوين الفرعية، وفي هذا السياق ركّز هذا البحث على تلك الاختلافات وحاول تعيين النقاط الأساسية وأهم القضايا في نقْد الزيدية للاثني عشرية فيها، وتوصل البحث إلى أن هاتين الفرقتين تختلفان عن بعضهما البعض في العديد من العناوين في مسألة الإمامة كصفات الإمام وتعيينه وعدد الأئمة، وشروط الإمامة وما إلى ذلك. ولاحظ الباحث أثناء مراجعته الأدب الزيدي جهود علماء الزيدية في نقد نظرية الإمامة عند الاثني عشرية، وإن جاز التعبير لا يجد فكرة من أفكار الاثني عشرية إلا وانتقدها علماء الزيدية عقلاً ونقلاً.

الكلمات الدالة: الإمامة، الخلافة، الزيدية، الاثنا عشرية، الشيعة.

(1) Faculty of Theology, Dokuz Eyl University, Türkiye.

(2) Department of Fundamentals of Religion, Faculty of Sharia, University of Jordan, Amman – Jordan.

* ***Corresponding Author:*** halilocak@windowslive.com

DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v20i3.535

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد النبي المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين، وأصحابه الطاهرين المبجّلين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وبعد:

فإن مسألة الإمامة هي مطلب مهم ومقصد جليل في الدين، وعلى الرغم من أنها تحافظ على أهميتها بين المسلمين، إلا أننا نجد فيها العديد من الاختلافات الفكرية والمنهجية التي ظهرت بمقومات مختلفة عبر تاريخ الإسلام، وبين الحين والآخر تلك الاختلافات أسفرت عن انقسامات مختلفة في بنية المجتمع الإسلامي ومنها ما في الزيدية والاثني عشرية، ولا شك أن نظرية الإمامة هي بمثابة الركن الركين والمحور الأساسي لتلك الفرقتين، ولهما نقاط متشابهة حول الإمامة، ولكن عند مقارنتهما بشكل دقيق، يظهر أنهما تختلفان عن بعضهما البعض في العديد من العناوين الفرعية، وفي هذا السياق نرى أن الأئمة الزيدية اهتموا بالرد على الاثني عشرية وبيان ما هي عليه من خلل في مسألة الإمامة، ولذلك الغرض ألفوا كتباً عديداً حول قول الاثني عشرية بعصمة الأئمة والغيبة والرجعة، والتقية، وعلم الإمام بالغيب الى آخر المسائل المتعلقة بموضوع الإمامة. وهدف الباحث إلى تحديد النقاط الأساسية وأهم القضايا خلال النظر في كتب ورسائل الأئمة الزيدية وأعلامهم في ردهم على الاثني عشرية في مسائل الإمامة، وعرْض أدلة الاثني عشرية وآراءها كما ورد في كتب الزيدية ثم ذِكر انتقادات الزيدية وردودها على أدلة الاثني عشرية.

مشكلة البحث:

يحاول هذا البحث العثور على الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما موقف الزيدية من الإمامة؟
٢- ما أوجه الاختلاف بين الزيدية والاثني عشرية في الإمامة؟
٣- ما انتقادات الزيدية للاثني عشرية في مسألة الإمامة؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في عدد من الأمور، وفيما يأتي أهمها:

١- الحاجة إلى الكشف عن نقد الزيدية للاثني عشرية في مسألة الإمامة.
٢- الحاجة الى الكشف عن نقد الزيدية للاثني عشرية في الإمامة.
٣- ضرورة كشف الاختلافات في فهم الزيدية والاثني عشرية في الإمامة.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١- توضيح أفكار الزيدية في مسألة الإمامة.

٢- بيان انتقادات الزيدية للاثني عشرية في الإمامة.
٣- بيان أوجه الاختلاف بين الزيدية والاثني عشرية في الإمامة.

منهج البحث:

- **المنهج الاستقرائي:** سيعتمد البحث على منهج الاستقرائي في تتبع أقوال العلماء والأئمة في مسائل الإمامة، واستقراء نصوص الزيدية للوقوف على أهم انتقاداتها وردودها على الاثني عشرية في مسائل الإمامة.
- **المنهج الوصفي:** وذلك بوصف ما يتم جمعه وبيانه من الآراء والتعليق على مسائل الإمامة من خلال كتب ورسائل أئمة الزيدية، حيث سيتبع البحث هذا المنهج في عرض آراء وأدلة الاثني عشرية في مسائل الإمامة، وفي سرد ردود الزيدية فيها.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث بعد البحث والاستقصاء على دراسة مستقلة تحمل هذا العنوان، ولكن هناك بعض الدراسات المتعلقة بالموضوع إلا أنها لم تتطرق إلى هذه العناوين كما تناولها الباحث، ومن تلك الدراسات:

- عمرو، موسى عبد الجليل، الإمامة بين الشيعة الزيدية والشيعة الإمامية: دراسة مقارنة ونقد، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٩.

بعد مطالعة هذه الرسالة، توصل الباحث إلى نتيجة أن كاتب الرسالة مع أن جهده القيم لم يبين انتقادات الزيدية للاثني عشرية في مسألة الإمامة، بل شرح مفهوم الإمامة عند الزيدية والاثني عشرية بشكل عام وقارن بعض آراء هاتين الفرقتين من وجهة نظره الخاصة، وحينما تصفح الباحث الرسالة وجد أن الكاتب لم يستفد من مصادر الزيدية والاثني عشرية على التوالي بما فيه الكفاية.

- كردي، أحمد راجح عبد الحميد، قضية الإمامة عند الفرق الإسلامية: عرض ونقد، أطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ٢٠١٠.

بعد تصفّح هذه الرسالة، لاحظ الباحث أن الكاتب مع أن جهده القيم ملموس إلا أنه تناول مسائل الإمامة في إطار واسع للغاية، ومن أجل ذلك لم يستطع التطرق إلى المسائل المتعلقة بالزيدية والاثني عشرية بتفصيل وتعمّق، ولم يحلل النزعات المختلفة فيها، ووجد الباحث أن الكاتب لم يراجع مصادر الزيدية والاثني عشرية في الغالب.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن تُقسم إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، على النحو الآتي:

المبحث الأول: انتقادات الزيدية للاثني عشرية في تعيين الإمام.

المطلب الأول: الاعتقاد بوجود النص الجلي على الإمام والوصية.

المطلب الثاني: عدد الأئمة.
المبحث الثاني: انتقادات الزيدية للاثني عشرية في شروط الإمامة.
المطلب الأول: عصمة ومعجزة الإمام.
المطلب الثاني: علم الإمام.
المطلب الثالث: غيبة ورجعة الإمام.
خاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

التمهيد:

إن نظرية الإمامة في فكر الشيعي من أهم النظريات التي يقوم عليها فكر الشيعي رغم الاختلاف البيّن والظاهر بين فرق الشيعة[١]، ولذلك لا بد أن نعرف الإمامة عند الزيدية والاثني عشرية من خلال مفهومها ومكانتها وأسسها حتى نحلل الاختلافات بين هاتين الفرقتين بشكل صحيح، ونعتقد أن هذا التمهيد سيوفّر لنا إطاراً عاماً قبل الخوض في تفصيلات قضية الإمامة عند الزيدية والاثني عشرية.

الزيدية باعتبارها طائفة من طوائف الشيعة كانت الإمامة هي إحدى المحاور الرئيسية التي تكلمتْ فيها، وحينما نتصفح كتب الزيدية، يتبين لنا أن جوهر الإمامة هو رئاسة، ونرى فيها التأكيد على القيادة العامة لشخص واحد. وأما مكانتها عند الزيدية فهي تحتل مكاناً شديد الأهمية في كتب الزيدية، ويمكن القول إنها ركيزةٌ أساسيةٌ في معتقداتهم؛ وفي هذا السياق يعتبرون أن عقيدة الإمامة أهم مطالب الدين ولا يتم الإيمان إلا بها[٢]، لأن الأوامر الدينية، ومبدأ الجهاد، والموالاة، والمعاداة لا تنفذ إلا بها، ومن أجل ذلك افترضت الزيدية على كل مسلم معرفة الإمامة كمعرفة الأسس الدينية[٣]، وفي هذا السياق حاول الأئمة الزيدية في كتبهم إثبات وجوب الإمامة سمعاً وعقلاً، وذهبوا إلى أن وجود الإمام ضرورة وواجبة دينيا للمجتمع المسلم، ويجب على المسلمين نصب إمام شرعا وعقلا[٤]، وعند التركيز على قول الأئمة الزيدية، نرى بوضوح أنهم حاولوا ترسيخ الإمامة على أنها حق أهل بيت النبي[٥]، وفي هذا المنوال يستدلون بالآيات والأحاديث لإثبات ذرية أهل البيت بالإمامة، ولكنهم اعتبروا أن في النصوص وُصفت الإمام بالوصف والنص الخفي دون التسمية والنص الجلي[٦]، وبالنسبة لهم لا يمكن العلم المراد من النصوص بظاهرها ضرورة إلا بالاستدلالات العقلية[٧].

أما الفرقة الاثنا عشرية فإنها ترى أن الإمامة منصب إلهي، والإمام هو الشخص المختار من الله تعالى لتولي ذلك المنصب الإلهي، وهو المنصوص ليكون نائباً للرسول في رئاسة الدين والدنيا، [٨] ويرون أنها هي أحد أركان الإيمان، وأشرف مسائل المسلمين[٩]، ويعتقدون أنها منصب إلهي كالنبوة، فكما أن الله يختار من عباده من يشاء للنبوة والرسالة ويؤيده بالمعجزة، فكذلك يختار للإمامة من يشاء، ويأمر نبيه بالنص عليه، وأن ينصبه إماماً على الناس من بعده للقيام بالوظائف التي كان النبي يقوم بها، [١٠] ولا يجوز للرسول إغفالها، ولا للمسلمين حق اختيار الإمام وتعيينه، [١١] ونرى أن الاثني عشرية اشترطت الشروط الواجبة توافرها في الإمام، وهي كما يلي: كونه أفضل الناس، وأشجع الخلق، وأعلم

الناس، أن يعلم الغيب، أن يكون من ذرية الحسين بن علي، أن يكون معصوم من الذنوب كلها، أن يكون أسخى الناس[١٢] ويكون فيه النص الجلي والوصية[١٣]. ويحددون الأئمة باثني عشر إماما بسبب وجود النص وفي هذا السياق يدعون أن النبي ﷺ نص على الأئمة الاثني عشر، وسماهم واحدا بعد واحد.[١٤]

يعتبر علماء أهل السنة أن الإمامة من الأمور الواجبة على المسلمين بالإجماع، ويقولون في وجه ذلك الوجوب أنه أمر بإقامة الحدود وحفظ الدين، وما لا يتم الواجب إلا به وكان مقدورًا فهو واجب[١٥]، وأضافوا أن الصحابة اجتمعت على وجوبها[١٦]. ومع التأكيد على أهمية الإمامة في كتب أهل السنة، إلا أنهم لا يدعون أنها جزء متمم للإيمان، وركن من أركان الدين، بل يقولون إن مسألة الإمامة فرع من فروع الدين، وليست أصلاً من أصوله، ومع ذلك تناولوا هذه المسألة في كتب أصول الدين للرد على ادعاءات الفِرق التي تُقر الإمامة أصلاً من أصول الدين.[١٧] نستنتج من ذلك الكلام أن علماء أهل السنة لا يدعون وجوب نصب الإمام على الله تعالى، بل يقولون إن وجوب نصبه لدفع الضرر وجلب المصالح في الدارين.

المبحث الأول:
انتقادات الزيدية للاثني عشرية في تعيين الإمام.

كما ذكر الباحث في التمهيد أن فرقة الزيدية والاثني عشرية تتفقان على ثبوت إمامة علي بن أبي طالب وأولاده بالنص، ولكنهما تختلفان في كيفية النص ومحتواه وطرق إثبات إمامة آل البيت وفي مسألة عدد الأئمة انطلاقاً من تلك النقاط الخلافية سيذكر الباحث في هذا المبحث آراء وأدلة الاثني عشرية من منظور الزيدية وبعد ذلك سيركّز على انتقادات الزيدية على أدلة الاثني عشرية في تلك المسائل.

المطلب الأول: الاعتقاد بوجود النص الجلي على الإمام والوصية.

لعل من المهم أن نشير في مفتتح المطلب إلى اعتقاد الاثني عشرية في النص والوصية في تعيين الإمام، حيث يدعون أن ثبوتَ الإمامة بالنص ظاهرٌ، جليٌ، معلومٌ، ضرورة لشخوص معلومة وهم علي بن أبي طالب وولديه الحسن والحسين وتسعة من أولاد الحسين، ولا تصح الإمامة إلا بالنص الجلي، [١٨] والنص كاف في كونهم أئمة وإن أغلقوا بابهم وأرخوا سترهم ولم يقدموا عذراً في جهاد أعداء الله. وأضافوا أن علياً إمام الأمة بعد الرسول بلا فصل دون أبي بكر وعمر وعثمان، وهو مؤيد بنص جلي من الله ورسله والوصية، والناس مضطرون إلى العلم بالمراد بالنص، [١٩] واستدلوا بالعديد من الآيات والأحاديث لإثبات إمامة علي وولديه بالنص والوصية، وذكر علماء الزيدية بعض أدلتهم في كتبهم ومن شواهد ذلك ما يأتي:

ومن الأدلة التي استدلت بها الشيعة قوله تعالى: ﴿**فَمَن حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ**﴾[آل عمران: ٦١] حيث تعتبر الاثنا عشرية هذه الآية نصاً صريحاً على صحة أحقية علي بالإمامة بعد النبي ﷺ بلا فصل وتفضيله على سائر الصحابة، لأن الله أراد بقوله: (أبنائنا) الحسن والحسين، وبقوله: (ونسائنا) فاطمة، وقوله: (وأنفسنا) محمد رسول الله وعلي.[٢٠]

ومن الأدلة التي تحتل المكانة المهمة عند الاثني عشرية ما يسمى بغدير خم، حيث قالوا بإن رسول الله ﷺ قد عيّن علياً خليفة للمسلمين بقوله: "... فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله"[٢١]. وبالإضافة إلى ذلك ادعوا أن فرقة الاثني عشرية هي جمع غفير ولا يجوز عليهم التواطؤ على الكذب؛ ولأجل ذلك إن قول الجمع الغفير بإمامة علي بن أبي طالب من طريق النص الجلي دليل على العلم الضروري[٢٢].

أما نقطة الاستناد الأخرى عند الاثني عشرية في تعيين الإمام فهي الوصية، حيث ادعى علماء الاثني عشرية أن الإمامة وراثة يرثها الابن عن الأب، حيث يقول الإمام عمن يليه من الأئمة للناس: هذا إمامكم من بعدي، وخصوا بالإمامة أولاد الحسين بن علي فقط.[٢٣] ومن تلك النصوص التي ساقوها للتدليل على ما ذكروا: قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ ٱصطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحا وَءَالَ إِبرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمرَٰنَ عَلَى ٱلعَٰلَمِينَ * ذُرِّيَّةَۢ بَعضُهَا مِن بَعضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾[آل عمران: ٣٣-٣٤] وأما وجه الاستدلال بها: فقد قالوا إن الإمامة ثابتة في ولد إبراهيم ومحمد عليهما السلام وبعده وصيه علي، والحسن والحسين وأولاد الحسين[٢٤].

بعد ذكر الركائز الأساسية في تعيين الإمام عند الاثني عشرية في الأعلى، ويمكننا الآن ذكر انتقادات الزيدية لهم واحدة تلو الأخرى.

ادعى علماء الزيدية أن أدلة الاثني عشرية وطرق استدلالاتهم في النص الجلي والوصية ضعيفة وباطلة ولم تصل تلك الادعاءات إلى الضرورة، ويتهمون بأن الاثني عشرية أضرت بظاهرة الإمامة بسبب منهجها الخاطئ، وأما سبب رد فعلهم لهذا القدر فلأن الإمامة عند الزيدية أصل من أصول الدين المهمة، وأركانها القوية، ولأجل ذلك يدعي علماء الزيدية أنهم يحاولون حمايتها من أوهام وظنون وأخبار الآحاد أو أخبار تنافي الكتاب وظاهر السنة، ومما يتناقض العقل من البراهين الواضحة[٢٥].

ذهب علماء الزيدية إلى أن المراد من النص لا يُعلم بظاهره ضرورة، ولا بد من الاستدلالات العقلية، وقالوا في كيفية الوصول إلى المقصود من النص، والمراد به؛ لو كانت النصوص صريحة كما ادعت الاثنا عشرية لما تمكن أحد من الأمة من النزاع في نفس الروايات؛ ولعرف كل مكلف من ذكر وأنثى إمامه. ولكن الناس اختلفوا في معاني الآيات والأحاديث والمراد منها، ولأجل ذلك لا يمكن ادعاء وجود نص جلي على إمامتهم[٢٦].

قالت الزيدية إن من تلك الروايات ما لا يمكن الوصول به إلى أمر قطعي وضروري[٢٧]، بل يجب أن يكون الدليل واضحاً ومفهوماً لكل عاقل بحيث لا يترك مجالاً للشك، كما في المثال التالي:

مثال ذلك: "لو قال الرسول ﷺ في يوم غدير خم: من كنت نبيه فهذا علي إمامه بعدي، ولا إمام لكم سواه، ومن ادعى الإمامة من أصحابي غير علي فاقتلوه، أو لا تتبعوه لكان هذا أوضح، ووضوحه معلوم ضرورة"[٢٨].

وبالإضافة إلى ذلك قالوا لو كان قول الاثني عشرية في نص جلي على إمامة علي والحسن والحسين صحيحاً، لكان معلوماً للأمة لزوم فرض الإمامة كلزوم الصلاة والصوم؛[٢٩] لأن الإمامة من أعظم مسائل الأصول، ولأجل ذلك يجب أن يكون ذلك النص مشهوراً ومعروفاً بين الناس، ولكن قولهم ليس بمعلوم للجميع، فبالتالي بطلت دعوى ثبوته، ومن ناحية

أخرى مع أن المسلمين لم يختلفوا في وجوب الإمامة، إلا أنهم اختلفوا في تعيين الإمام بعد وفاة الرسول ﷺ، واقترحت كل مجموعة شخصاً مختلفاً، ولو كان هناك أمر قطعي لما اختلفوا إلى هذا الحد، واتضح بهذا أنه لا يوجد إجماع على ما ادعت الاثنا عشرية.

وانتقدت الزيدية استدلال الاثني عشرية بأنهم جمع غفير بطريقتين، فالأولى قالوا: إن هناك مجموعات مماثلة لهم أو أكبر مثل البكرية والنوابت ولديهم آراء متضاربة، وعلى سبيل المثال إنهم يدعون أن رسول الله ﷺ نصّ على أبي بكر نصاً جلياً بلفظ الخلافة، ومن المعلوم أنهم أيضا عدد كثير لا يجوز على مثلهم التواطؤ على الكذب، والثانية: أن بعض الاثني عشرية قد روت أقوالاً كثيرة على أن المحق منها هو عدد يسير، وتلك الأقوال تضعف ادعاء الاثني عشرية فيها(٣٠).

ادعت الزيدية أن قول الإمامية بالوصية هو ضلال مبين وليس لهم بها حجة ولا برهان، بل إن الحجج والبراهين تقول عكس ما ذهبوا إليه، (٣١)وبالنسبة لهم أن إمامة علي والحسن والحسين ثابتة، ولكن بعدهم الإمامة لا بالوصية أو الوراثة بل هي بالدعوة والخروج مع كمال الخصال المعتبرة في ذلك(٣٢).

انطلاقاً من روايات الاثني عشرية قالت الزيدية إن أثناء وفاة الحسن العسكري كان ابنه صبياً أو رضيعاً، ومن المعلوم لا يمكن أن يكون الصبي الرضيع إمام الأمة، وخليفة الله في بلاده ومدبر أمور المسلمين، ومنفذ الأحكام وما إلى ذلك؛ لأن الصبي الرضيع لا يصلح لمثل هذه الأمور وبالتالي تكون إمامته فاسدة، وبالنسبة للزيدية هذا دليل على بطلان قولهم في الوصية، ومن ناحية أخرى أن إمامهم الثاني عشر ليس موجوداً منذ القرون ولا يسمع أتباعه أقواله ولا يراسلونه منذ فترة طويلة، ولا شك أن ذلك المنصب معطل لأن الإمام لا يقوم بواجباته(٣٣).

المطلب الثاني: عدد الأئمة.

اشترطت الاثنا عشرية مع ضرورة أن يكون المنصوص عليه من ذرية علي ﷺ، ويحددون الأئمة باثني عشر إماماً بسبب وجود النص من قبل الرسول ﷺ على الأئمة الاثني عشر، واستدلوا ببعض الأدلة من الأحاديث على إمامة شخوص معينة من ولد الحسين ابن علي دون سائر أولاد علي ﷺ، ومن أشهر تلك الأدلة ما يلي:

وفي هذا السياق روى الكليني حديثاً من النبي أنه قال: "الأئمة من بعدي اثنا عشرة، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني"(٣٤).

وروي عن سلمان الفارسي أنه قال: قال رسول الله: "علي أخي ووارثي وخليفتي في أمتي ومولى كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماماً من ولدي أولهم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد ..."(٣٥).

وبالإضافة إلى تلك الأدلة يرى علماء الاثني عشرية لا بد من تعيين الإمام باسمه وشخصه للسلامة من وقوع الناس في ورطة الالتباس والشك"(٣٦).

أما علماء الزيدية فهم يرون أن الله لم يجعل للمكلفين طريقاً لمعرفة ما ادعته الاثنا عشرية من اعتقاد بإمامة الشخوص المعينين طريقاً عقلياً ولا سمعياً، وبالنسبة لهم لا يصح تخصيصهم الإمامة لبعض من ذلك البطن دون الآخر(٣٧)،

وفي هذا السياق لا يقبلون استبعاد أبناء الحسن من الإمامة؛[٣٨] لأن الآيات والأحاديث وأقوال أئمتهم تناقض قول الاثني عشرية، ومما يدل على أن أهل البيت يتكون من علي والحسن والحسين قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرا**﴾[الأحزاب: ٣٣] ووجه الاستدلال بهذه الآية: إن البيت المذكور فيها هو بيت النبي ﷺ، وتختص الآية ببيت الرسول وأولاده، ولا يُرى فيها تفضيل أحدهما على الآخر، [٣٩] وبالتالي يظهر عدم معنى التخصيص في أمر الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن، وقال الرسول ﷺ: "إني تارك فيكم الخليفتين من بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي..."[٤٠] ويتضح من قول الرسول إنه لم يخصص الخلافة في أولاد الحسن أو الحسين، بل أشار إلى عترته دون التخصيص، والعترة كما وُضّح في خبر الكساء أنها تتكون من علي والحسن والحسين عليهم السلام، [٤١] وأيضا استدلت الزيدية بقول الرسول أنه قال: "من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر من ذريتي فهو خليفة الله في أرضه وخليفة كتابه وخليفة رسوله".[٤٢] ونرى أن الرسول قال "من ذريتي" وكما هو معلوم أن ولد الحسن والحسين من ذريته ﷺ، فيظهر أنه وصى أمته بأهل بيته دون تخصيص وتقييد.[٤٣] وبالتالي يظهر بدلالة الخبر أن الإمامة في ولد الحسن والحسين وأن طريق الاثني عشرية فاسد، ولا معنى للتخصيص ويجب ألا يلتفت إليه.

ادعت الزيدية أن تحديد عدد الأئمة يتعارض مع أقوال علماء الاثني عشرية، وعلى سبيل المثال قال محمد بن علي: "إن أخي زيد بن علي خارج ومقتول، وهو على الحق، فالويل لمن خذله، والويل لمن حاربه، والويل لمن يقتله." ورُوي عن أبي مخنف قال: "قيل لجعفر بن محمد: ما الذي تقول في زيد بن علي وخروجه على هشام؟ فقال جعفر: قام زيد بن علي مقام صاحب الطف يعني الحسين بن علي عليهما السلام"، [٤٤] ومن خلال النظر فيما أورده الباحث يظهر أن الإمام الصادق والإمام الباقر يصوّبان زيد بن علي فيما فعل، ويوجبان طاعته، ويثبتان إمامته، وعلاوة على ذلك استنتجت الزيدية من تلك الأخبار أن أسماء الأئمة وعددهم غير معروف عندهم؛ لأنهما لو عرفا تلك الأسماء والعدد، لما قالا هذه الكلمات لزيد بن علي.

ادعى علماء الزيدية أن عدد الأئمة عند الإمامية لم يكن واضحاً في بادئ الأمر وليس في نسق مطرد، فيما يبدو أن ذلك العدد تم تحديده لاحقاً، ولم يستمر ثبات الإمامية على الأئمة في خط مستقيم، بل مالوا إلى أئمة مختلفين وانقسموا إلى طوائف عديدة في حياة الأئمة وبعد وفاتهم، على سبيل المثال لو أن روايات حصر الإمامة باثني عشر صحيحةٌ لما كانت شيعة الإمامية يشكون بعد جعفر الصادق في الإمامة؛ لأن الشيعة انقسمت إلى فرق مختلفة بعد وفاته، [٤٥] وبدأت كل فرقة تكفّر وتفسّق الأخرى، وإلى جانب ذلك طعنت كل فرقة في إمام الأخرى.[٤٦] ولو كان عدد الأئمة وأسماؤهم معلوماً عندهم لما انقسموا إلى هذا الحد، وهذا دليل واضح على بطلان قولهم.

المبحث الثاني:
انتقادات الزيدية للاثني عشرية في شروط الإمامة.

إن نقطة الخلاف الأخرى بين الزيدية والاثني عشرية هي شروط الإمامة، رغم أن هاتين الفرقتين لهما آراء متشابهة في شروط الإمامة، إلا أنهما تختلفان في عدة مسائل وهي عصمة الإمام، وعلمه، وغيبته ورجعته وما إلى ذلك، سيعرض الباحث أقوال الاثني عشرية بشكل مختصر وبعد سرد أقوالهم سيركز على انتقادات وردود الزيدية على أدلتهم في تلك المسائل.

المطلب الأول: عصمة ومعجزة الإمام.

رأى علماء الاثني عشرية أن أئمتهم يُبلغون إلى المسلمين الأحكام الشرعية وينفّذون الأوامر، والنواهي ويمنعون المسلمين من المعاصي ونتيجة لكل تلك الوظائف يجب أن يكونوا معصومين عن كل صغيرة وكبيرة[٤٧]، وسردوا العديد من الأدلة السمعية والعقلية في إثبات قولهم فيها، وبالنسبة لهم تعد آية التطهير من أكثر الأدلة اعتمادا عند الاثني عشرية لإثباتهم عصمة الإمام وهي قوله تعالى: ﴿**... إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا**﴾ [الأحزاب: ٣٣] والمراد بها تطهير أهل البيت من المعاصي والرجس عنهم، وبالنسبة لهم إن ارتفاع الرجس لا يكون إلا بالعصمة، ومن هنا توصلوا إلى نتيجة أن الأئمة نالوا صفة العصمة.[٤٨] ومما يدل على عصمة أهل البيت قوله تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ...**﴾[النساء: ٥٩] فقالوا إن الله أمر بطاعة الأئمة وكل من أمر الله بطاعته وجب أن يكون محقاً ومعصوماً. أما وجه استدلال الاثني عشرية بالآية فالمراد بأولي الأمر في الآية هو الأئمة، وفيه قال الطبرسي: "إن أولي الأمر هم الأئمة من آل محمد، أوجب الله طاعتهم بالإطلاق".[٤٩] ومن الأدلة المعتمدة عندهم في إثبات العصمة هو حديث السفينة قال النبي ﷺ: "أهل بيتي فيكم كسفينة نوح في قومه، من دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك"[٥٠]. ووجه الاستدلال بهذا الحديث: "إن من تابعهم نجا، ومن خالفهم هلك، وإذا كانت متابعتهم موجبة للنجاة، ومخالفتهم موجبة للهلاك، وجب أن يكونوا على الحق دائماً، وأن مخالفهم على الباطل وكونهم على الحق، لا يفارقونه هو العصمة فالخبر صريح في الشهادة لهم بالعصمة".[٥١] وعلاوة على تلك الأدلة ادعوا أن الإمام ينبغي أن يكون معصوماً لأنه يقوّم الأمة، ويمنع المسلمين من المعاصي فلو لم تُقبل عصمته لاحتاج إلى ما احتاج إليه من الإمام المعصوم[٥٢]. وفضلا عن ذلك يقول بعضهم إن الإمام يقوم مقام الرسول في حفظ الشريعة، وتعليم الأمة، ولأجل ذلك يجب أن يكون مشاركاً للنبي في العصمة[٥٣].

رأى علماء الزيدية أنه لا يوجد دليل من الكتاب ولا السنة ولا عقل ولا إجماع على كون الإمام معصوماً، [٥٤] وقالوا إن الدين قد كمل بوفاة الرسول ﷺ، ولا حاجة للإمام المعصوم، ويمكن للمكلفين الوصول إلى ما كلفوا به في كل زمان وتأديته؛ لأن عقولهم وأدلة الشرعية المعلومة تكفيهم في إصابة الحق، وليسوا بحاجة إلى إمام معصوم، وإضافة إلى ذلك يدعون إذا ارتكب الإمام معصية كبيرة سقطت إمامته فإن تاب رجعت إمامته ووجبت طاعته، فإن كانت المعصية صغيرة لم تسقط الإمامة لأنها لم تسقط النبوة[٥٥]. ولو وجب على الله تعالى نصب الإمام المعصوم لفعله وأخبره في القرآن، ولو فعله أو أخبره لكان ظاهراً موجوداً، ولكنه لم يكن ظاهراً وبالتالي فهو غير واجب. وعند قبول قول الاثني عشرية فيها يجب أن يكون القضاة والأمراء معصومين أيضا[٥٦].

بالنسبة للعلماء الزيدية لم تلزم العصمة في الرسول لتنفيذ الأوامر والنواهي، بل لزمت عصمته ليكون الناس قاطعين بصحة ما جاء به، ولكن الإمام لا يأتي بشيء جديد، ولأجل ذلك لا يجب للإمام صفة العصمة لتنفيذ الأحكام؛ فالوالي يحكم وينفذ ولكنه لا يحتاج العصمة[٥٧].

تدعي الزيدية أن الاثني عشرية مع تشددها في العصمة جوّزت على أئمتها ارتكاب المحظورات تقية، والسكوت عن

الظالمين والفتاوى المتناقضة في الحكم الواحد، وعند تصفح كتب الاثني عشرية يتضح أن أئمتهم نطقوا بالكذب، وجوزوا على الله البداء، والرجعة ولكن هذه الأمور خلاف المعلوم من دين النبي ﷺ[٥٨].

أما مسألة المعجزة استندت الاثنا عشرية إلى النص الإلهي وظهور المعجزة في إثبات تعيين الإمام، وقالوا إن المعجزة هي الفعل الخارق للعادة الذي يأتي بها من يدعي منصباً أو مقاماً إلهيا شاهداً على صدق دعواه.[٥٩] ولا شك أن الإمام يدعي مقاماً إلهياً ولأجل ذلك إن ظهور المعجزة على يديه جائز، وعلى هذا المنوال حاولت الاثنا عشرية إثبات إمكان المعجزة للإمام بأدلة مختلفة، وادعوا أن المعجزة كما كانت من أدلة صدق الرسل كذلك تكون من أدلة إمامة الأئمة، وقالوا إن ظهور المعجزة يجب أن يكون على يد الإمام لثبوت إمامته[٦٠].

يرى علماء الزيدية ادعاء الاثني عشرية معجزة الإمام باطلاً ويقولون إن تلك الأخبار من نوع الكرامات، وليس الكرامة من المعجزة في شيء؛ لأنها تظهر لأولياء الله من غير دعوى، وقالوا إن المعجزة لا تظهر إلا على الأنبياء[٦١]. ورفضوا قول الاثني عشرية في معجزة الإمام بسبب انعدام دليل مقنع على تصحيح دعواهم، وادعوا أنه لا يمكن الوصول إلى معرفة وجوبها بالضرورة أو بالاستدلال العقلي أو الشرعي، ويجب على الإمامية القضاء بفساد قولهم فيها، وبالنسبة لهم إذا ظهرت معجزة، فينبغي أن تظهر من علي والحسن والحسين عليهم السلام، ومع ذلك لم يروا عنهم المعجزة، وهذا دليل على بطلان دعواهم. وقالوا إن النقطة الأساسية فيها أن تكون المعجزة خارقةً للعادة من فعل الله تعالى، أو جاريةً مجرى فعله مطابقةً للدعوى، ولكن الإمام لا يحتاج المعجزة لصدق دعواه، ومن ناحية أخرى ادعوا علماء الزيدية أن المسلمين علموا معجزات النبي الحاضرة بالمشاهدة أو الغائبة بالأخبار المتواترة، ولكن معجزات الأئمة ليست معروفة بين المسلمين إلا بين الاثني عشرية[٦٢].

المطلب الثاني: علم الإمام.

تعد مسألة علم الإمام من المسائل التي نالها القدر الكبير من الاختلاف عند الزيدية والاثني عشرية؛ لأن معرفة الأئمة في مذهب الاثني عشرية تحظي بأهمية كبيرة، فقد وضعوا أئمتهم في مكانة خاصة للغاية في المعرفة، وفي هذا السياق اختلف هذان المذهبان في العديد من المواضيع كحدود معرفة الإمام، وطبيعة علم الإمام، وكيفية التعليم للإمام، ومصادر علم الإمام، وطرق معرفة الإمام وما إلى ذلك. اعتمدت الاثنا عشرية على بعض الآيات والأحاديث التي عدُّوها دليلاً على علم الإمام، وفيما يلي يذكر الباحث بعضاً منها: قوله تعالى: ﴿**وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ...**﴾[التوبة: ١٠٥] استدلت الإمامية بهذه الآية الكريمة على أن الله ورسوله والأئمة يرون أعمال العباد.[٦٣] وذُكرت العديد من الروايات عن أئمتهم في كتبهم، فعلى سبيل المثال نُقل عن الإمام جعفر الصادق أنه قال: "إني أعلم ما في السماوات والأرض، وأعلم ما في الجنة وما في النار، وأعلم ما كان وما يكون".[٦٤] وقالوا إن إحدى من صفات الإمام أن يولد عالماً، ويكون العلم في الإمام طبعاً، وفي هذا السياق يعتقدون أن الإمام لم يترب على أحد، ولم يتتلمذ على يد معلم، من طفولته إلى سن الرشد، حتى في القراءة والكتابة[٦٥].

بالنسبة للزيدية لا يمكن قبول قول الاثني عشرية؛ لأن تلك الصفات التي أضافوها إلى أئمتهم أكثريتها لرب العالمين فقط، وقالوا إن الأنبياء لم يُخلق عالمين، ولم يعلموا إلا بعد التعلّم، ولم يعرفوا حتى عُرّفوا، وهذه الصفة لم تثبت للأنبياء، فكيف تصح للأئمة، [٦٦] وبالإضافة إلى ذلك لا يمكن قبول الادعاء بأن الأئمة علماء غير متعلمين؛ لأنه لا تكون الزيادة إلا من نقصان، واستشهدوا بقول الله تعالى لتأييد رأيهم فيها: ﴿ ...**وَقُل رَّبِّ زِدنِي عِلما**﴾[طه: ١١٤] ووجه الاستدلال بهذه الآية: إن في معرفة النبي دلالة على وجود نقص، والأنبياء لم يعلموا شيئاً حتى عُلّموا، ولم يعرف الرسول من الغيب إلا ما علّمه الله إياه وإن حياة النبي مليئة بالأمثلة على عدم معرفته الغيب، وأما الإمام فليس رسولاً أو نبياً ولا ينزل إليه الوحي ولا يعرف الغيب، وحينما تُراجع سير الأئمة يُرى أنهم لم يعرفوا الغيب، وقد ذُكرت قصص عديدة عن حياة علي بن أبي طالب والحسن والحسين على أنهم لم يعرفوا الغيب، فمثلا توفي الحسن بن علي بسبب شُرْبه السمّ وكما هو معلوم أن امرأته جعدة بنت أشعاث سقته ذلك السم ولو علم الإمام أنه سم لما شربه، ولذا يقول علماء الزيدية إن الإمام لا يعرف الغيب[٦٧].

وعلى حسب الزيدية لا يمكن قبول قولهم إن الأئمة أعلم الناس، ولا يجب أن يكون الإمام أعلم الناس بجميع المعلومات؛ لأن الإمام يحتاج العلم لتنفيذ الأحكام الشرعية، بل يكفي أن يكون عالماً بأصول الدين، وأصول الشرائع، وعلوم اللغة العربية.[٦٨] وفي هذا المنوال إن قصة موسى مع الخضر دليل على جواز وجود الأعلم من النبي، وما يباح للنبي يجوز للإمام أيضاً؛ لأن النبوة أعلى درجة من الإمامة. وعلاوة على ذلك كما هو معلوم أن كل عالم علِم بعد جهل، ولكن علماء الاثني عشرية يقولون إن الجهل لا يجوز على الأئمة في وقت من الأوقات ولا يصفون أئمتهم بصفة الجهل، وعند قبول قولهم يجب أن يُقبل أن علم الإمام أفضل من علم الرسول، وهذا القبول يؤدي إلى أن يُشبّه علم الإمام بعلم الله؛ لأن الله تعالى لم يجهل ولم يتعلم قط[٦٩].

المطلب الثالث: غيبة ورجعة الإمام.

يعد الإيمان بالإمام الخفي أو الغائب أحد أهم معتقدات الاثني عشرية، فيعتقدون أن إمامهم الأخير لم يمت، بل يقولون بخلوده واختفائه عن الناس ورجعته للظهور في المستقبل مهدياً، ويضيفون أنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ولا تَرى الاثنا عشرية غرابة في طول عمر المهدي، وتجاوزه قروناً كثيرة، ويقولون إنه لا زال حياً. ادعوا أن الاعتقاد بالغيبة والرجعة فرض من الله تعالى على جميع المكلفين.[٧٠] وأجمعت الاثنا عشرية على أن إمامهم الأخير محمد بن الحسن العسكري، المولود في منتصف القرن الثالث الهجري، اختفى بعد ولادته، وما زال مختفياً إلى اليوم، وأنه حي يطوف البلدان، وإن له أربعة سفراء بلغوا عنه العلم وينتظرون ظهوره[٧١].

أما انتقادات الزيدية فعلمائهم قالوا إن الغيبة معارضة للكتاب والسنة بسبب أمْر الله تعالى الأئمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبإقامة الحدود، وحفظ البيضة، وسياسة الجمهور، وسد الثغور، ولكن الغيبة تنافي ذلك كله، ويكون حكم الإمام الغائب عاص؛ لأنه ترك تلك الوظائف التي فرض الله تعالى عليه، ولا يمكن أن تخلوا الأرض من الإمام طرفة عين؛ لأن مصالح الدين والدنيا منوطة بالأئمة ومن المعلوم أن الناس بحاجة إلى أئمة في أمورهم[٧٢]، وقالوا إن

الجهاد فريضة لازمة، ولا يتساوى من جاهد في الله حق جهاده من العترة ومن لم يجاهد في الله، ولا يمكن أن يكون إماماً من لا يدعو إلى الخير ولا ينهى عن المنكر، ولا يجاهد في الله حق جهاده، ولا يعرف أحد اسمه ولا شخصه، وبالتأكيد إن الشهادة لا تقع بالغيب أو دون العيان، وعلاوة على ذلك لو كان الإمام موجوداً لا يمكن وجود الاختلاف بينهم في دينهم؛ لأن الاثني عشرية تدّعي أن الإمام يعرف الغيب، وهو أعلمهم ولا يمكن تصوّر أن يترك شيعته في النزاع والنقاش، [٧٣] ومع ذلك ذكرت الاثنا عشرية العديد من الأخبار في تفصيل وقت خروج الإمام الغائب، ومدة عمره، ولكنه لم يظهر وهذا يدل على بطلان اعتقادهم، ومن ناحية أخرى لم يجعل الله للناس سبيلاً إلى معرفة الإمام الغائب فهو تكليف ما لا يطاق، وهو قبيح.[٧٤] وانتقدوا الإمامية بسبب تصحيحهم إمامة الغائب وبطلان إمامة القائم المجاهد، وقالوا إن الإمام لو احتجب عن رعيته وغاب عنهم لبطلت إمامته. ولا تجيز الزيدية إمامة المعدوم؛ لأن الإمام يجب أن يكون معروفاً بين الناس، وممكن الوصول إليه، ومن لم يكن موجوداً فهو معدوم، وإمامة المعدوم باطلة، وهم يدعون أن الإمامية لم تجد على الرجعة دليل يوصل إلى العلم، ولا يجوز للمسلمين اعتقادها.[٧٥] وقالوا في بيان بطلان ما ذهبت إليه الاثنا عشرية أنهم خالفوا في ذلك دين الرسول ﷺ، ومن الواضح أن بعد الموت لن تكون هناك حياة ثانية حتى يوم البعث في الإسلام، وحينما تراجع أخبار الأئمة يلاحظ أنهم أنكروا شيئاً من ذلك.[٧٦]

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد أن من الله علي بفضله بإتمام هذا البحث، أود أن أذكر خلاصة ما توصلت إليه بإيجاز من خلال النقاط التالية:

١- أظهر البحث النقاط الخلافية بين الزيدية والاثني عشرية في مسألة الإمامة، وسلط الضوء على العديد من انتقادات الزيدية للاثني عشرية فيها.

٢- خلص إلى أن الزيدية كان لديها فهم أكثر عقلانية وواقعية للإمامة.

٣- لم يقصر علماء الزيدية جهودهم على عرض أدلة الاثني عشرية وتوضيحها، وإنما تصدوا للرد على أكثرية آراء الاثني عشرية وأدلتها في مسائل الإمامة.

٤- ظهر أن الزيدية لا تقبل ادعاءات الاثني عشرية في مسائل الإمامة؛ بسبب عدم وجود الدليل العقلي والسمعي المقنع.

٥- إن النقاط الخلافية وأهم القضايا في رد الزيدية على الاثني عشرية في مسائل الإمامة تتلخص فيما يلي: التقية، وعدد الأئمة، والقول بالمعجزة، وعلم الإمام بالغيب، وصفة العصمة، والاتقاد بالغيبة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش:

(١) كايد يوسف محمود قرعوش، **حديث افتراق الأمة والطائفة الناجية: دراسة منهجية نقدية**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (المجلد: ١/ العدد: ١/ ٢٠٠٥م)، ص١٥٠-١٥١؛ عبدالكريم نوفان عبيدات، **الحوار والتقارب بين الفرق الإسلامية (المفهوم،**

الأسس، المعيقات)، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (المجلد: ٣/ العدد: ٢/ ٢٠٠٧م)، ص٤٥-٤٦.

(٢) يحيى بن الحسين الهادي إلى الحق (ت٢٩٨هـ/٩١١م)، **مجموع رسائل الإمام الهادي إلى الحق القويم يحيى بن الحسين**، صعدة، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ٢٠٠١، ص١٩١-١٩٥؛ أحمد بن محمد الصلاح الشرفي(ت١٠٥٥هـ/١٦٤٥م)، **عدة الأكياس في شرح معاني الأساس لعقائد الأكياس**، صنعاء، دار الحكمة اليمانية، ٢٠١٣، ج٢، ص١٠٧؛

Mohammad Qaed, **The Origin of Transformation of "Aqidah",** Afkar, (Vol: 23/ Issue: 1/ 2021), p.347.

(٣) الشرفي، **عدة الأكياس** ج٢، ص١٣٤؛

Binyamin Abrahamov, **Al-Kâsim Ibn Ibrahim's Theory of The Imamate**, Arabica, Leiden, (Vol: 34/ Issue: 1/ 1987 AD), p.86.

(٤) القاسم بن إبراهيم الرسي(ت٢٤٦هـ/٨٦٠م)، **مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم الرسي**، صنعاء، دار الحكمة اليمانية، ٢٠٠١، ج٢، ص١٣٤-١٣٧، ١٦٩؛ أحمد بن حسن الرصاص(ت٥٨٤هـ/١١٨٨م)، **خلاصة النافعة**، تحقيق: إمام حنفي سيد عبد الله، القاهرة، دار الآفاق العربية، ٢٠٠٢، ص٢١٩-٢٢٠؛ الإمام يحيى بن حمزة(ت٧٤٥هـ/١٣٤٥م)، **المعالم الدينية في العقائد الإلهية**، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٩٨٨، ص١٣٠.

(٥) الرسي، **مجموع كتب الرسي**، ج٢، ص ١٣٥-١٣٤؛ أشواق أحمد مهدي غليس، **التجديد في فكر الإمامة عند الزيدية في اليمن**، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٧، ص٧٨، ١٦٩؛ Abrahamov، **Kâsim-Al**، p.87-91.

(٦) أحمد بن يحيى الحابس(ت١٠٦١هـ/١٦٥٠م)، **كتاب الإيضاح شرح المصباح**، صنعاء، دار الحكمة اليمانية، ٢٠٠٠، ص٣٠٢؛ عبد القاهر البغدادي(ت٤٢٨هـ/١٠٣٧م)، **الفرق بين الفرق**، بيوت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٧، ص٢٢-٢٣؛ صاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)، **الزيدية**، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٦، ص ١٥٩-١٦٠؛ Abrahamov، **Kâsim-Al**، p.92-93.

(٧) الصاحب بن عباد، **نصرة مذهب الزيدية**، بيروت، دار المتحدة للنشر، ص١٤٢، ١٥٤، ١٧٠؛ فضيلة عبد الأمير الشامي، **تاريخ الفرقة الزيدية بين القرن الثاني والثالث للهجرة**، النجف، مطبعة الآداب، ١٩٧٤، ص٣٠٩-٣١٠.

(٨) أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني(ت٣٢٩هـ/٩٤٠م)، **الأصول من الكافي**، طهران، مكتبة الصدوق، ١٣٨١هـ، ج١، ص١٩٩-٢٠٠؛ محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، **الرسائل العشر**، بيروت، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩١، ص١٠٣.

(٩) ابن مطهر الحلي، **منهاج الكرامة**، مشهد، انتشارات تاسوعاء، ١٣٧٩هـ، ص٢٥؛ محمد بن محمد بن النعمان المفيد الشيخ المفيد، **أوائل المقالات**، بيروت، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٨٣، ص٤٢-٤٥؛ الليث صالح عتوم، **موقف ابن خلدون (ت٨٠٨) من فرق الإسلامية**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (المجلد: ١٦/ العدد: ٣/ ٢٠٢٠م)، ص٣٣٦؛ علي عبدالله الفواز، **أثر الصراعات السياسية في نشأة الفرق وعقائدها الكلامية -عصر صدر الإسلام أنموذجا-**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (المجلد: ١٥/ العدد: ٢/ ٢٠١٩م)، ص٢٤١-٢٤٢.

(١٠) الحلي، **منهاج**، ص٣٨-٣٧؛ الطوسي، **الرسائل العشر**، ص١٠٣؛ محمد الباقر المجلسي (ت١١١١هـ/١٦٩٩م)، **بحار الأنوار**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٣، ج٣٩، ص٣٥-٩٢؛ الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م)، **الاعتقادات في دين الإمامية**، بيروت، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص١٠٤؛

Moojan Momen, An Introduction to Shi'i Islam The History and Doctrines of Twelver, Shi'ism,

United States 1985, s23.

(١١) الكليني، **الأصول من الكافي**، ج١، ص٢٨٦-٢٨٧؛ محمد رضا المظفر(ت١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، **عقائد الإمامية**، النجف، مكتبة الأمين، ١٩٦٨، ص٦٦.

(١٢) الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، **إكمال الدين وإتمام النعمة في إثبات الرجعة**، النجف، المطبعة الحيدرية، ١٩٧٠، ص٩٦؛ الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، **كتاب الخصال**، قم، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، ١٣٦٢هـ، ص٤٢٨.

(١٣) الشيخ الصدوق، **إكمال الدين**، ص٢٠٥-٢٥٠؛ الكليني، **الكافي**، ج١، ص٢٨٤؛ المجلسي، **بحار الأنوار**، ج٣٩، ص٣٥-٥٠؛ الشيخ الصدوق، **كتاب الخصال**، ص١١٦-١١٧؛ حنين محمد سعيد الخطيب، **تحولات الإمامة في أدب الشيعي**، المجلة المنارة للبحوث والدراسات، (المجلد: ٢٣/ العدد: ٢/ ٢٠١٧م)، ص٣٤٥؛

Habib Kartaloğlu, Transference of The Imām's Authority to Jurists in the Occultation Period According to 5th Century Shīʿī-Uṣūli Scholars, Cumhuriyet Theology Journal, (Vol: 23/ Issue: 1/ 2019), p.59.

(١٤) الكليني، **الأصول من الكافي**، ج١، ص٢٨٦-٢٨٨؛ الشيخ الصدوق، **إكمال الدين**، ص٢٩٥، ٦٦، ٣٠١-٣٠٦؛ الفواز، **أثر الصراعات السياسية**، ص٢٤٢؛ عبدالله طه أبو شاور، **التأويل الباطني وأثره على الفرق في العالم الإسلامي(عرض ونقد)**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (المجلد: ١٤/ العدد: ٤/ ٢٠١٨م)، ص٢٠.

(١٥) الآمدي، سيف الدين علي بن محمد، (ت ٦٣١هـ)، **غاية المرام في علم الكلام**، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧١م، ص٣٦٥-٣٦٤؛ ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، (ت ٧٢٨هـ)، **السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية**، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠١٩م، ص١٢٩.

(١٦)علي بن محمد الماوردي، (ت: ٤٥٠هـ)، **الأحكام السلطانية**، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٤٠؛ البغدادي، عبدالقاهر، (ت ٤٢٩هـ)، **أصول الدين**، مطبعة الدولة، استانبول، ١٩٢٨م، ص ٢٧١-٢٧٢.

(١٧) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، (ت ٥٠٥هـ)، **الاقتصاد في الاعتقاد**، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، ص١٢٧؛ الآمدي، **غاية المرام**، ص٣٦٣.

(١٨) عبدالله بن حمزة، (ت ٦١٤هـ)، **العقد الثمين في أحكام الأئمة الهادين**، المؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان، ٢٠٠١م، ص١٣١-١٣٢؛ الحابس، **كتاب الإيضاح**، ص٣٠٢؛ يحيي بن الحسين، **كتاب الدعامة في الإمامة**، منشورات مركز الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام للدراسات الإسلامية، ٢٠١٨م، ص١٠٩-١١٢.

(١٩) عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٤٣، ١٣١، ٤٨؛ محمد حسين كاشف الغطاء(ت١٣٧٤هـ/١٩٥٤م)، **أصل الشيعة وأصولها**، بيروت، دار الأضواء، ١٩٩٠، ص٢١١-٢١٢.

(٢٠) الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي، (ت ٣٨١هـ)، **عيون أخبار الرضا**، التحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، ج٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٤م، ص٢١٠.

(٢١) الحلي، **منهاج الكرامة**، ص١٤٩؛ الطوسي، **الرسائل العشر**، ص١٣٣-١٣٤.

(٢٢) عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٥٢؛ الحابس، **كتاب الإيضاح**، ص٣٠٢؛ يحيي بن الحسين، **كتاب الدعامة**، ص١٠٩-١١٢.

(٢٣) الرسي، **مجموع كتب ورسائل الإمام**، ج١، ص٥٤٧؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص١٢٩.

(٢٤) مداعس، محمد بن يحيي، (ت ١٣٥١هـ)، **الكاشف الأمين عن جواهر العقد الثمين في معرفة رب العالمين**، مكتبة أهل البيت، صعدة، ٢٠١٩م، ج٢، ص٨٤؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص١٢٩.

(٢٥) **المصدر السابق**، ص١١٤، ٥٠، ١٢٩-١٣٠.

(٢٦) **المصدر السابق**، ص ١٤٧، ٥٠، ١٣٨-١٣٩.

(٢٧) **المصدر السابق**، ص٥٠.

(٢٨) **المصدر السابق**، ص٢٨٠.

(٢٩) عبدالله بن حمزة، **مجموع رسائل الإمام المنصور**، ص٣٤٣؛ الحابس، **كتاب الإيضاح**، ص٣٠٢؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٥٠-٥١.

(٣٠) **المصدر السابق**، ص٥٢.

(٣١) الرسي، **مجموع كتب ورسائل الإمام**، ج١، ص٥٢٢.

(٣٢) قاسم بن محمد، **كتاب الأساس لعقائد الأكياس**، مكتبة أهل البيت، بدون تاريخ، صعدة ص١٤٩؛ المؤيدي، **المعراج**، ج٢، ص٥٥٦؛ عبدالله بن حمزة، **مجموع رسائل الإمام المنصور**، ص٣٣١، ٣٤١، ٣٣٧.

(٣٣) العلوي، أبو زيد عيسى بن محمد، **كتاب الإشهاد**، إعداد: جمال الشامي، ٢٠١٤م، ص١٨؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص١٢٦.

(٣٤) الشيخ الصدوق، **الاعتقادات**، ص١٠٤، المجلسي، **بحار الأنوار**، ج٨، ص٣٦٦؛ الكليني، **أصول الكافي**، ج١، ص٥٣٢، ٥٢٥.

(٣٥) عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص١٣٥.

(٣٦) عوض، محمد عبدالله، **مسائل الخلاف بين المذاهب الإسلامية**، مكتبة أهل البيت، صعدة، ١٤٣٧هـ، ص١٦٤.

(٣٧) الهادي، الإمام المرتضى محمد بن يحيي، (ت ٣١٠هـ)، **مجموع كتب ورسائل الإمام المرتضى محمد بن يحيي الهادي**، منشورات مكتبة التراث الإسلامي، صعده، ٢٠٠٢، ج٢، ص٧١١؛ العلوي، **كتاب الإشهاد**، ص٧-١٠.

(٣٨) السيد العلامة، حسين بن يحيي بن الحسين، (ت ١٤٣٥هـ)، **الجواب الراقي على مسائل العراقي**، مكتبة أهل البيت، صعدة، هـ١٤٣٧، ص٨؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٧٠-٦٩؛ مداعس، **الكاشف الأمين**، ج٢، ص٨٥.

(٣٩) عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٧٧-٦٩.

(٤٠) روي هذا الحديث باختلاف يسير. انظر: الحر العاملي، **وسائل الشيعة**، ج٢٧، ص٣٤؛ المجلسي، **بحار الأنوار**، ج٢٣، ص١٣٣.

(٤١) محمد بن القاسم، **مجموع كتب ورسائل الإمام محمد**، ص١١٤؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٩٩-٩٨؛ عبدالله بن حمزة، **مجموع رسائل الإمام المنصور**، ج٢، ص٣٨.

(٤٢) القاسمي، **شرح أساس الكبير**، ص٤١١؛ مداعس، **الكاشف الأمين**، ج٢، ص٣٠٤.

(٤٣) يحيى بن الحسين، **مجموع رسائل الإمام الهادي**، ص٦٥.

(٤٤) عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٩٤-٩١، ١٠٣، ١١١.

(٤٥) القاسمي، **شرح أساس الكبير**، ص٤٠٧؛ الجشمي، الحاكم، (ت ٤٩٤هـ)، **عيون المسائل في الأصول**، دار الإحسان للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨م، ص٨٢-٨٣؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص١١٣، ١٢٢.

(٤٦) العيالي، **مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم العيالي**، ص٩١؛ العلوي، **كتاب الإشهاد**، ص١٦؛ عوض، **مسائل الخلاف**، ص١٦٤.

(٤٧) المجلسي، **بحار الأنوار**، ج٢٥، ص٢١١؛ الجشمي، **عيون المسائل**، ص٨٠.

(٤٨) عبدالله بن حمزة، **مجموع رسائل الإمام المنصور**، ج٢، ص١٢٨-١٢٧؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٧٧-٦٩.

(٤٩) الطبرسي، الفضل بن الحسن، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، ج٣، دار المرتضى، بيروت، ٢٠٠٦م، ص١١٤؛ المؤيد بالله، يحيي بن حمزة، (ت ٧٤٩هـ)، **كتاب التمهيد في شرح معالم العدل والتوحيد**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٥٦٢.

(٥٠) الحاكم، **المستدرك**، ج٢، ص٣٧٣، (رقم الحديث: ٣٣١٢)؛ الشيخ الصدوق، **عيون أخبار الرضاء**، ج١، ص٣٠؛ المجلسي، **بحار الأنوار**، ج٢٦، ص٢٦٢.

(٥١) البحراني، الشيخ علي، **منار الهدي في النص على إمامة لإثني عشر**، التحقيق: السيد عبد الزهراء الخطيب، دار المنتظر، بيروت، ١٩٨٥م، ص٦٧٣.

(٥٢) الجشمي، **عيون المسائل**، ص٢٨١؛ القاسم بن محمد، **الأساس**، ص١٣٥؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٢٧٩.

(٥٣) يحيي بن الحسين، **كتاب الدعامة**، ص١٢٧؛ يحيي بن حمزة، **كتاب التمهيد**، ص٥٥٧؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص١٥٤.

(٥٤) يحيي بن الحسين، **كتاب الدعامة**، ص١١٢؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٢٨١، ٩٩.

(٥٥) عبدالله بن حمزة، **مجموع رسائل الإمام المنصور**، ج٢، ص١٧٣؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٣٨٢-٣٧٨، ١٥٤؛ يحيي بن الحسين، **كتاب الدعامة**، ص١٢٧.

(٥٦) يحيي بن الحسين، **كتاب الدعامة**، ص١٢٧؛ عبدالله بن حمزة، **شرح الرسالة الناصحة**، ص٢٨٥؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص١٥٤، يحيي بن حمزة، **كتاب التمهيد**، ص٥٥٨.

(٥٧) عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٤٠٦.

(٥٨) **المصدر السابق**، ص٤٠١، ٢٦٠؛ الكليني، **أصول الكافي**، ج١، ص٢٢٨.

(٥٩) السبحاني، جعفر، **محاضرات في الإلهيات**، التلخيص: المحقق علي الرباني، ط١٠، مؤسسة الإمام الصادق، قم، ص٢٥٩.

(٦٠) الجشمي، **عيون المسائل**، ص٢٨٠؛ عبدالله بن حمزة، **شرح الرسالة الناصحة**، ص٢٦٥؛ المؤيدي، **المعراج**، ج٢، ص٤٠١.

(٦١) المؤيدي، **المعراج**، ج٢، ص٤٠١.

(٦٢) عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٢٨٠، ٢٨٤، ١٥٧.

(٦٣) الرسي، **مجموع كتب ورسائل الإمام**، ج١، ص٥٤٢.

(٦٤) انظر للمزيد: الكليني، **أصول الكافي**، كتاب الحجة، ج١، ص٢٦١.

(٦٥) المظفر، **عقائد الإمامية**، ص٦٧-٦٩؛ عبدالله بن حمزة، **شرح الرسالة الناصحة**، ص٢٦٥؛ القاسم بن محمد، **الأساس**، ص١٣٥؛ القاسمي، **شرح أساس الكبير**، ج٢، ص١٥٦؛ الرسي، **مجموع كتب ورسائل الإمام**، ج١، ص٥٢٧.

(٦٦) الرسي، **مجموع كتب ورسائل الإمام**، ج١، ص٥٦٢، ٥٣٩-٥٤١؛ القاسم بن محمد، **الأساس**، ص١٣٥.

(٦٧) الرسي، **مجموع كتب ورسائل الإمام**، ج١، ص٥٤١-٥٤٣؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص١٦٨-١٦٢.

(٦٨) يحيي بن الحسين، **كتاب الدعامة**، ص١٢٦؛ المرتضى، **كتاب القلائد**، ص١٤٢.

(٦٩) الرسي، **مجموع كتب ورسائل الإمام**، ج١، ص٥٤٣-٥٤١؛ عبدالله بن حمزة، **شرح الرسالة الناصحة**، ص٣٠١.

(٧٠) عوض، **مسائل الخلاف**، ص١٦١؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٢٥٦.

(٧١) عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص١٣٢.

(٧٢) عبدالله بن حمزة، **شرح الرسالة الناصحة**، ص٢٧٦-٢٧٧؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٢٦٤-٢٦٥، ٢٣٤.
(٧٣) العلوي، **كتاب الإشهاد**، ص١١، ١٤.
(٧٤) حسين بن يحيي، **الجواب الراقي**، ص١٦.
(٧٥) العلوي، **كتاب الإشهاد**، ص١٢؛ عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص٢٧٢، ٢٥٤، ١٨٠.
(٧٦) عبد الله بن حمزة، **العقد الثمين**، ص١٨٠.

المصادر والمراجع:

- أبو شاور، عبدالله طه. **التأويل الباطني وأثره على الفرق في العالم الإسلامي(عرض ونقد)**. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (المجلد: ١٤/ العدد: ٤/ ٢٠١٨م).
- البغدادي، عبد القاهر. **الفرق بين الفرق**. دار الآفاق الجديدة، بيوت، ١٩٧٧م.
- الحابس، أحمد بن يحيى. **كتاب الإيضاح شرح المصباح**. دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ٢٠٠٠م.
- الحسيني، الإمام يحيى بن حمزة(٧٤٩هـ). **المعالم الدينية في العقائد الإلهية**. دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٨٨م.
- الحلي، الحسين بن يوسف بن مطهر. **منهاج الكرامة**. انتشارات تاسوعاء، مشهد، ١٣٧٩هـ.
- الخطيب، حنين محمد سعيد. **تحولات الإمامة في أدب الشيعي**. المجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، (المجلد: ٢٣/ العدد: ٢/ ٢٠١٧م)، ص٣٤٥.
- الرسي، القاسم بن إبراهيم. **مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي**. دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ٢٠٠١م.
- الرصاص، أحمد بن حسن. **خلاصة النافعة**. تحقيق: إمام حنفي سيد عبد الله، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- الشرفي، أحمد بن محمد الصلاح. **عدة الأكياس في شرح معاني الأساس لعقائد الأكياس**. دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ٢٠١٣م.
- الشامي، فضيلة عبد الأمير. **تاريخ الفرقة الزيدية بين القرن الثاني والثالث للهجرة**. مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧٤م.
- الصاحب بن عباد. **نصرة مذهب الزيدية**. دار المتحدة للنشر، بدون تاريخ، بيروت.
- الطوسي، محمد بن الحسن. **الرسائل العشر**. دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١م.
- عبيدات، عبدالكريم نوفان. **الحوار والتقارب بين الفرق الإسلامية(المفهوم، الأسس، المعيقات)**. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (المجلد: ٣/ العدد: ٢/ ٢٠٠٧م).
- عتوم، الليث صالح. **موقف ابن خلدون (ت٨٠٨) من فرق الإسلامية**. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (المجلد: ١٦/ العدد: ٣/ ٢٠٢٠م).
- العلوي، أبو زيد عيسى بن محمد. **كتاب الإشهاد**. إعداد: جمال الشامي، ٢٠١٤م.
- العمري، محمد نبيل طاهر، برقان، إبراهيم محمد خالد. **مفهوم التّقيّة عند الشّيعة الإماميّة الاثني عشريّة وأهل السنّة: دراسة عقديّة مقارنة**. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (المجلد: ١١/ العدد: ١/ ٢٠١٥م).
- عياصرة، معاذ، المعايطة، عطاالله. **التقية بين أهل السنة والشيعة**. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (المجلد: ٢٣/ العدد: ٤/ ٢٠١٧م).

- غليس، أشواق أحمد مهدي. **التجديد في فكر الإمامة عند الزيدية في اليمن**. مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٧م.
- الفواز، علي عبدالله. **أثر الصراعات السياسية في نشأة الفرق وعقائدها الكلامية –عصر صدر الإسلام أنموذجا–**. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (المجلد: ١٥/ العدد: ٢/ ٢٠١٩م).
- القمي، محمد بن علي بن بابويه الشيخ الصدوق. **إكمال الدين وإتمام النعمة في إثبات الرجعة**. المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٧٠م.
- القمي، محمد بن علي بن بابويه الشيخ الصدوق. **كتاب الخصال**. منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم، ١٣٦٢هـ.
- القمي، محمد بن علي بن بابويه الشيخ الصدوق. **الاعتقادات في دين الإمامية**. دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣م.
- قرعوش، كايد يوسف محمود. **حديث افتراق الأمة والطائفة الناجية: دراسة منهجية نقدية**. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، (المجلد: ١/ العدد: ١/ ٢٠٠٥م(.
- كاشف الغطاء، محمد حسين. **أصل الشيعة وأصولها**. دار الأضواء، بيروت، ١٩٩٠م.
- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب. **الأصول من الكافي**. مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٨١هـ.
- محمد، المنصور بالله قاسم بن. **كتاب الأساس لعقائد الأكياس**. مكتبة أهل البيت، بدون تاريخ، صعدة.
- المجلسي، محمد الباقر. **بحار الأنوار**. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٣م.
- المظفر، محمد رضا. **عقائد الإمامية**. مكتبة الأمين، النجف، ١٩٦٨م.
- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان. **أوائل المقالات**. دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٣م.
- المنصور بالله عبد الله بن حمزة. **مجموع رسائل المنصور بالله عبدالله بن حمزة**. مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صعدة، ٢٠٠٢م.
- الهادي إلى الحق، يحيى بن الحسين. **مجموع رسائل الإمام الهادي إلى الحق القويم يحيى بن الحسين**. مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صعدة، ٢٠٠١م.
- Abrahamov, Binyamin, **Al-Kâsim Ibn Ibrahim's Theory of The Imamate**, Arabica, Leiden, (Vol: 34/ Issue: 1/ 1987 AD).
- Arjomand, Said Amir. **The Crisis of The Imamate and The Institution of Occultation in Twelver Shicism, a Sociohistorical Perspective.** Int. J. Middle East Stud., (Vol: 28/ Issue: 1/ 1996).
- Farsakh, Andrea M.. **A Comparison of the Sunni Caliphate and the Shi'i Imamate,** The Muslim World, (Vol: 59/ Issue: 1/ 1969).
- Gökalp, Yusuf. **İmamet Nazariyesi Bağlamında Zeydiyye'nin İmamiyye'ye Yönelik Eleştirileri.** Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi dergisi, (cilt: 14/ sayı: 1/2014).
- Jarrar, Maher. **Al-Mansur bi-Llah's controversy with Twelver Sh'ites concerning the occultation of the Imam in his Kitab al-Iqd al-tamin**. Journal Arabic, (Vol: 59/ Issue: 1/ 2012).
- Hayes, Edmund. **The Institutions of the Shīʿī Imāmate: Towards a Social History of Early Imāmī Shiʿism.** Al-Masaq, (Vol: 33/ Issue: 2/ 2021).

- Kartaloğlu, Habib. **Transference of The Imām's Authority to Jurists in the Occultation Period According to 5th Century Shīʿī-Uṣūli Scholars.** Cumhuriyet Theology Journal, (Vol: 23/ Issue: 1/ 2019).
- Kohlberg, Etan. **Some Imāmī-Shīʻī Views on Taqiyya**. Journal of the American Oriental Society, (Vol: 95/ Issue: 3/ 1975).
- Madelung, Wilferd. **Religious and Ethnic Movements in Medieval Islam**. London, Variourum Reprints, 1985.
- Momen, Moojan. **An Introduction to Shi'i Islam The History and Doctrines of Twelver Shi'ism**. United States 1985.
- Qaed, Mohammad. **The Origin of Transformation of "Aqidah".** Afkar, (Vol: 23/ Issue: 1/ 2021).

References:

- Abū Shāwir, Allāh Ṭāhā. **al-ta'wīl al-bāṭinī wa-atharuhu 'alá al-firaq fī al-'ālam al-Islāmī ('arḍ wa-naqd).** al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, (al-mujallad: 14 / al-'adad: 4/2018m).
- Al-Baghdādī, 'Abd al-Qāhir. **al-Farq bayna al-firaq**. Dār al-Āfāq al-Jadīdah, Buyūt, 1977m.
- Alḥābs, Aḥmad ibn Yaḥyá. **Kitāb al-Īḍāḥ sharḥ al-Miṣbāḥ**. Dār al-Ḥikmah al-Yamānīyah, Ṣan'ā', 2000m.
- Al-Ḥusaynī, al-Imām Yaḥyá ibn Ḥamzah (749h). **al-Ma'ālim al-dīnīyah fī al-'aqā'id al-ilāhīyah**. Dār al-Fikr al-mu'āṣir, Bayrūt, 1988m.
- Al-Ḥillī, al-Ḥusayn ibn Yūsuf ibn Muṭahhar. **Minhāj al-karāmah**. Intishārāt Tāsū'ā', mashhad, 1379h.
- Al-Ḥimyarī, Nashwān ibn Sa'īd. **Ḥūwar al-'Ayn.** Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, 1948m.
- al-Khaṭīb, Ḥunayn Muḥammad Sa'īd. **Taḥawwulāt al-imāmah fī adab al-Shī'ī.** al-Majallah al-Manārah lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, al-Urdun, (al-mujallad: 23 / al-'adad: 2/2017m), ṣ345.
- Al-Rassī, al-Qāsim ibn Ibrāhīm. **Majmū' kutub wa-rasā'il al-Imām al-Qāsim ibn Ibrāhīm al-Rassī**. Dār al-Ḥikmah al-Yamānīyah, Ṣan'ā', 2001M.
- Al-raṣāṣ, Aḥmad ibn Ḥasan. **Khulāṣat al-nāfi'ah**. taḥqīq: Imām Ḥanafī Sayyid 'Abd Allāh, Dār al-Āfāq al-'Arabīyah, al-Qāhirah, 2002M.
- Al-Sharafī, Aḥmad ibn Muḥammad al-Ṣalāḥ. **'iddat al-akyās fī sharḥ ma'ānī al-Asās li-'aqā'id al-akyās**. Dār al-Ḥikmah al-Yamānīyah, Ṣan'ā', 2013m.
- Al-Shāmī, Faḍīlat 'Abd al-Amīr. Tārīkh al-firqah **al-Zaydīyah bayna al-qarn al-Thānī wa-al-thālith lil-Hijrah.** Maṭba'at al-Ādāb, al-Najaf, 1974m.
- Al-Ṭūsī, Abū Ja'far. **Talkhīṣ al-Shāfī**. Mu'assasat Intishārāt al-muḥibbīn, Qum, 1382h.
- Al-Ṭūsī, Muḥammad ibn al-Ḥasan. **al-rasā'il al-'ashr**. Dār al-Kitāb al-Islāmī, Bayrūt, 1991m.
- 'Ubaydāt, 'Abd-al-Karīm Nūfān. **al-Ḥiwār wa-al-taqārub bayna al-firaq al-Islāmīyah (al-mafhūm, al-Usus, alm'yqāt).** al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, (al-mujallad:

3 / al-ʻadad: 2/2007m).

- ʻAtūm, al-Layth Ṣāliḥ. **Mawqif Ibn Khaldūn (t808) min firaq al-Islāmīyah.** al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, (al-mujallad: 16 / al-ʻadad: 3/2020m).
- Al-ʻAlawī, Abū Zayd ʻĪsá ibn Muḥammad. **Kitāb al-Ishhād**. iʻdād: Jamāl al-Shāmī, 2014m.
- Al-ʻUmarī, Muḥammad Nabīl Ṭāhir, Barqān, Ibrāhīm Muḥammad Khālid. **Mafhūm alttaqiyyah ʻinda alshshyʻh al'māmyyh al-Ithnay ʻshryyh wa-ahl alsnnh: dirāsah ʻaqdyyah muqāranah.** al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, (al-mujallad: 11 / al-ʻadad: 1/2015m).
- ʻAyāṣirah, Muʻādh, al-Maʻāyiṭah, ʻAṭāllāh. **al-Taqīyah bayna ahl al-Sunnah wa-al-Shīʻah.** al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, (al-mujallad: 23 / al-ʻadad: 4/2017m).
- Ghulays, Ashwāq Aḥmad Mahdī. **al-tajdīd fī fikr al-imāmah ʻinda al-Zaydīyah fī al-Yaman**. Maktabat Madbūlī, al-Qāhirah, 1997m.
- al-Fawwāz, ʻAlī Allāh**. Athar al-ṣirāʻāt al-siyāsīyah fī Nash'at al-firaq wa-ʻaqā'iduhā al-kalāmīyah-ʻṣr Ṣadr al-Islām anmwdhjā-.** al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, (al-mujallad: 15 / al-ʻadad: 2/2019m).
- Al-Qummī, Muḥammad ibn ʻAlī ibn Bābawayh al-Shaykh al-Ṣadūq**. Ikmāl al-Dīn w'tmām al-Niʻmah fī ithbāt al-rajʻah.** al-Maṭbaʻah al-Ḥaydarīyah, al-Najaf, 1970m.
- Al-Qummī, Muḥammad ibn ʻAlī ibn Bābawayh al-Shaykh al-Ṣadūq. **al-iʻtiqādāt fī dīn al-Imāmīyah**. Dār al-mufīd lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Bayrūt, 1993M.
- Qrʻwsh, Kāyid Yūsuf Maḥmūd. **Ḥadīth iftirāq al-ummah wa-al-ṭā'ifah al-nājiyah: dirāsah manhajīyah naqdīyah.** al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmiʻat Āl al-Bayt, (al-mujallad: 1 / al-ʻadad: 1/2005m (.
- Kāshif al-Ghiṭā', Muḥammad Ḥusayn. **aṣl al-Shīʻah wa-uṣūluhā**. Dār al-Aḍwā', Bayrūt, 1990m.
- Al-Kulaynī, Abū Jaʻfar Muḥammad ibn Yaʻqūb. **al-uṣūl min al-Kāfī.** Maktabat al-Ṣadūq, Ṭihrān, 1381h.
- Al-Majlisī, Muḥammad al-Bāqir. **Biḥār al-anwār**. Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, 1983m.
- Muḥammad, al-Manṣūr billāh Qāsim ibn. **Kitāb al-Asās li-ʻaqā'id al-akyās.** Maktabat ahl al-Bayt, bi-dūn Tārīkh, Ṣaʻdah.
- Al-Muẓaffar, Muḥammad Riḍā. **ʻaqā'id al-Imāmīyah.** Maktabat al-Amīn, al-Najaf, 1968m.
- Al-mufīd, Muḥammad ibn Muḥammad ibn al-Nuʻmān. **awā'il al-maqālāt**. Dār al-Kitāb al-Islāmī, Bayrūt, 1983m.
- Al-Manṣūr billāh ʻAbd Allāh ibn Ḥamzah. **Majmūʻ Rasā'il al-Manṣūr billāh Allāh ibn Ḥamzah.** Mu'assasat al-Imām Zayd ibn ʻAlī al-Thaqāfīyah, Ṣaʻdah, 2002M.
- Al-Hādī ilá al-Ḥaqq, Yaḥyá ibn al-Ḥusayn. **Majmūʻ Rasā'il al-Imām al-Hādī ilá al-Ḥaqq al-qawīm Yaḥyá ibn al-Ḥusayn**. Mu'assasat al-Imām Zayd ibn ʻAlī al-Thaqāfīyah, Ṣaʻdah, 2001M.
- Al-Hādī, al-Imām al-Murtaḍá Muḥammad ibn Yaḥyá. **Kitāb al-uṣūl**, Mu'assasat al-Imām Zayd ibn ʻAlī al-Thaqāfīyah, ʻAmmān, 2001M.